

تاج العروس من جواهر القاموس

ولو جعلناه مصدراً وأراد ذوات الأحيال كان حسناً قاله ابن سريده . وهي حادثة من نسيوة حادثة محرسة نادر وحبلتي من نسيوة حداثيات وحباتي وحباتيات قال الصاغاني : لأنه ليس لها أفعل ففارق جمع الصغرى والأصل : حباتي بكسر اللام لأن كل جمع ثالثه ألف يكرر الحرف الذي بعدها نحو مساجيد وجعافير ثم أبدلوا من الياء المنقلبية من ألف التانيث ألفاً فقالوا : حباتي بفتح اللام ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحارى وليكون الحباتي كحباتي في ترك صر فيها لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار . وقد جاء حبانة قال ابن سريده : ومنه قول أعرابي : أجيد عيني هجانة وشفتي دبانة وأراني حبانة . قال : واختلف في هذه الصفة أعامة للإناث أم خاصصة لبعضها ؟ فقل : لا يقال لشيء من غير الحيوان : حباتي إلا في حديث واحد : " نهى عن بيع حبل الحبله " كما سيأتي . وقيل : كل ذات طفر حباتي وأنشد أبو زيد : . " أو ذبحة حباتي مجح " مقرب وقال الذوي في التحرير : قال أهل اللغة : الحبل : للأدميات والحمل لغيرهن ونقل عن أبي عبيدة القول الذي ذكره ابن سريده . والنسبة إلى حباتي : حباتي بالضم وحباتي وحباتي " كما في الصحاح . في الحديث : " نهى عن بيع حبل الحبله " بتحريكهما : أي بيع ما في بطن الناقة قاله أبو عبيد وهو قول الشافعي . أو معناه : حمل الكرمه قبل أن يبلغ قال ابن سريده : وجعل حملها قبل أن تبلغ حبل وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يزره . ونقل السهيلي في الروض عن أبي الحسن بن كيسان : أنه قال : معناه بيع العذبة قبل أن يطيب . قال السهيلي : وهو قول غريب لم يذهب إليه أحد في تأويل الحديث . قال : وكذلك وقع في كتاب الألفاظ لابن السكيت وإنما اشتبه عليه وعلى غيره دخول الهاء في الحبله حتى قالوا فيها أقوالاً كلاًها هباء . أو نحتاج النج وهو ولد الولد الذي في البطن وكانت العرب تفعله وفي المحكم : وكانت الجاهلية تتبايع على حبل الحبله في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل . وفي التهذيب كانت تتبايع أولاد ما في بطون الحوامل . وفي العباب : قال ابن الأنباري : فالحبل : يراد به ما في بطن النوق والحبل الآخر :

حَبِلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النّاقَةِ أَدْخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِلْمِبَالَةِ كَمَا تَقُولُ : نُكَّحَتْ
وَسُخِّرَتْ . الْمَحْبِلُ كَمَقْعَدٍ : أَوَانُ الْحَبِلِ وَفِي الْمَصِّحَاحِ : كَانَ ذَلِكَ فِي
مَحْبِلِ فُلَانٍ : أَيِ وَقْتِ حَبِلِ أُمِّهِ بِهِ . الْمَحْبِلُ : الْكِتَابُ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ
سَيِّدِهِ وَبِكُلِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فُسِّرَ بَيْتُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ : .
لَا تَقْرِهِ الْمَوْتُ وَاقْيَازُهُ ... خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ